



# **AL-HIKMAH**

## **JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES**

**VOL. 11 NO. I JUNE, 2023 ISSN 2277-0658**

**A Publication of the Department of Islamic Studies  
Faculty of Humanities, Umaru Musa Yar'adua University  
P.M.B 2218, Katsina - Nigeria**



# الحكمة

مجلة الدراسات الإسلامية

ISSN: 2277-0658

العدد: 11 الرقم: 1، يونيو 2023م



## أسماء المشاركين

1. د. عبد الحميد بدماصي يوسف : قسم الأديان، كلية الآداب، جامعة إلورن، نيجيريا
2. د. علي مقداد علي: قسم الأديان والتاريخ والدراسات التراثية
3. موسى طلحة: كلية ولاية جفاوا للتربية والقانون؛رنغم
4. الدكتور: أبا ياء: كلية ولاية جفاوا للتربية والقانون؛رنغم
5. د. أمين شيخ أبو بكر: قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية الفدرالية كنو
6. د. شمس أبوبكر: كلية القانون، جامعة موسى يرادوا، كشنه، نيجيريا.
7. عثمان محمد آجي: طالب الماجستير في قسم اللغة العربية، جامعة عمر موسى يرادوا - كشنه.
8. د. سعاد محمد نور: كلية الآداب، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة دوتسيما الفدرالية.
9. د. ثاني سليمان هارون: جامعة موسى يرادوا، كشنه، نيجيريا.
10. أمين علي يونس: طالب الماجستير في قسم اللغة العربية جامعة عمر موسى يرادوا - كشنه
11. د. صالح خالد صالح الشقيرات: جامعة جميرا، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
12. شفيع إسماعيل: طالب الماجستير في قسم اللغة العربية، جامعة عمر موسى يرادوا، كشنه.
13. د. علي زهر الدين يوسف: قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة عمر موسى يرادوا ولاية كاتسينا (نيجيريا)
14. بشير أمين: قسم اللغة العربية، جامعة أحمد بلو، زاريا



## فهرس

- أ ..... هيئة التحرير
- أ ..... الهيئة الاستشارية
- أ ..... المجلس الاستشاري الدولي
- ب ..... في هذا العدد
- ج ..... أسماء المشاركين
1. نجد أركون وموقفه من القرآن الكريم: دراسة استقرائية نقدية [د. عبد الحميد بدماصي يوسف ود. علي مقداد علي] ..... ص: 166
2. الأحكام الشرعية للنظام الانتخابي السياسي العام والنيجيري في منظور حقيقة الشورى والديمقراطية (دراسة مقارنة) [موسى طلحة والدكتور: أبا ياء] ..... ص: 188
3. الاجتهاد الجماعي ودوره في مواجهة القضايا الفقهية المستجدة في العصر الحالي [د. أمين شيخ أبو بكر] ..... ص: 205
4. أحكام العدة الواردة في سورة الطلاق مقارنة بقانون الأحوال الشخصية السوداني للمسلمين لسنة 1991م [د. شمس أبوبكر] ..... ص: 222
5. معاني حروف الجر في قصيدتي: "أمي الحنون" و "جلوس على الطرقات" لتجاني عثمان ألهطيجوي: دراسة تطبيقية لنماذج [عثمان محمد آجي] ..... ص: 241
6. دراسة آيات الوصية بالأسرة المسلمة من خلال سورتي البقرة والنساء [د. سعاد محمد نور والدكتور ثاني سليمان هارون] ..... ص: 273

## محمد أركون وموقفه من القرآن الكريم: دراسة استقرائية نقدية

د. عبد الحميد بدماصي يوسف

قسم الأديان، كلية الآداب، جامعة إلورن، نيجيريا

[yusuf.ab@unilorin.edu.ng/](mailto:yusuf.ab@unilorin.edu.ng)  
[abdulhameed1403@gmail.com](mailto:abdulhameed1403@gmail.com)  
08134924170

و

د. علي مقداد علي

قسم الأديان والتاريخ والدراسات التراثية

08168826612

### ملخص البحث

هناك عدد غفير من العلماء المسلمين الذين يحاولون دراسة كل ما يتعلق بالإسلام من قرآن وسنة وفقه وأصول وفق مناهج الحداثة ومعطياتها الأمر الذي جعلهم يستحقون صفة العلماء الحداثيين. ومن بين هؤلاء الحداثيين لم تكن مكانة محمد أركون هامشية إذ تتجه إنتاجاته نحو هذا الاتجاه، وهو بمنهج الحداثي يدعو إلى دراسة القرآن الكريم كغيره من النصوص البشرية بغض النظر عن كونه وحياً يتمتع بقداسة وحفظ من التحريف والمعائب التي تعترى الإنتاج البشري. ولا شك أن مثل هذا المنهج لدراسة كتاب مقدس لدى المسلمين يثير نوعاً من ردود وانتقادات خاصة من المؤمنين به كرسالة سماوية خالية من الأخطاء البشرية وشاملة لما في شأنه هداية البشرية نحو السعادة الأبدية. وعليه إن أفكار أركون وخاصة ما يتعلق منها بالقرآن جديرة بالدراسة من أجل نقد لبنات أفكاره الواهية



عن الإسلام والقرآن، ولكي نتعرف على العوامل التي أدت به إلى توليد تلك الأفكار. ومن هذا القبيل يحاول هذا البحث دراسة أركون وأفكاره عن القرآن الكريم، ويعتمد المنهج الاستقرائي لتحقيق هدف البحث. وقد توصل البحث إلى نتائج منها أن أركون تأثر بالحدائث بسبب انبهاره بالثقافة العربية التي تشبّع بها أيام دراسته في الغرب، الأمر الذي جعله ينتقد الثقافة الإسلامية وينتقص من قيمة معالمة بما فيها القرآن الكريم.

### المقدمة

والإنجيل لعيسى - عليهم وعلى نبينا محمد أفضل الصلاة وأتم السلام. والناس في تعاملهم مع الكتب المنزلة ثلاثة أصناف، صنف آمنوا بها، وصنف كفروا بها، وصنف خلطوا بين الإيمان والكفر، وهذا الصنف الثالث هم المنافقون الذين لا يستقرون على الإيمان المطلق والاستسلام لله. ولقد بين الله حال هؤلاء المنافقين بين أهل الكتاب: في القرآن العظيم: ﴿وَقَالَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَآكُفُّوْا ءَاخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ آل عمران: ٧٢

إن أصحاب الصنف الثالث ما زالوا موجودين منذ الزمن الماضي إلى الحاضر ممن يششكون في قدسية كتاب الله

إن القرآن الكريم كتاب أنزله الله تعالى إلى محمد ﷺ بواسطة الملك جبريل عليه السلام ليكون هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، وهو آخر الكتب السماوية التي أرسل الله إلى الناس عن طريق رسله الذين اختارهم لهداية البشر، ولم يكن إنزال الكتب إلا إنجاز للوعد الإلهي عند هبوط أول الخلق آدم - عليه السلام - من الجنة إلى الأرض، حيث ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ البقرة: ٣٨

وقبل نزول القرآن لقد أنزل الله الصحف لإبراهيم والزيور لداود والتوراة لموسى

وينتهكون حرمانه بدعوى الحداثة والتجديد لمواكبة ركب الحضارة، ويدعون إلى إخضاع تعاليمه لنظريات مستحدثة ومبادئ مستقبحة مما جادت بها أفكار البشر الذين لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء ويتعالون على الله العليم الخبير الذي لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.

وهذا البحث يتناول بالدراسة واحدا من العلماء الذين ينتمون إلى الإسلام، ألا وهو محمد أركون الذي انبهر بالثقافة الغربية مما أداه للتقليل من قيمة القرآن الكريم، حيث دعا إلى تجريد كتاب الله من قدسيته ليتم تقييمه ودراسته وفق المعايير الموضوعية لدراسة الانتاجات البشرية الفكرية. هذا، وسيتم هذا البحث باستخدام المنهجين الاستقرائي والنقدي، وذلك بعد التعريف بشخصيته وانتاجاته الفكرية.

من هو أركون ؟

هو محمد أركون باحث ومؤرخ ومفكر جزائري، ولد عام 1928م في بلدة تاويرت ميمون (آث يني) بمنطقة القبائل الكبرى الأمازيغية بالجزائر، وانتقل مع عائلته إلى بلدة عين الأربعاء (ولاية عين تموشنت) حيث درس دراسته الابتدائية بها. وأكمل دراسته الثانوية في وهران، وقبل أن يبدأ دراسته الجامعية ساعد أباه في تجارته في وهران، وفي بدايات الأمر مارس بعض المعانات العزقية حيث لمس نوعاً من التعصب العرقي ضده، ولولا عمه لكان أركون تاجراً كأبيه، لكنه ابتداء دراسته الجامعية بكلية الفلسفة في الجزائر ثم أتم دراسته في السوربون في باريس، حيث حصل على الدكتوراه سنة 1969هـ، وظل منذئذ يدرس في نفس الجامعة حتي ترقى إلى درجة العالم الكبير في الدراسة الإسلامية.



## عوامل تكوينه الفكرية

كان لا تتقال لِحْد أركون مبكراً للحياة في أوروبا أثر نوعي في تكوين شخصيته الفكرية والعلمية، حيث تلقى كثيراً من معارفه عن العالم العربي والإسلامي مباشرة من أفواه بعض المستشرقين، كما ربطته صداقات قوية مع بعضهم الآخر، وجمعه الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية بكثير منهم، وهو ما يعطي شيئاً من الخصوصية لعلاقة الرجل بموضوع بحثه، ويمكن المهتمين بفكره عموماً من فهم مدى التأثير والتأثر في شخصية أركون.<sup>1</sup>

ولئن كان لا يُستبعد وجود عوامل أخرى في تكوين شخصيته الفكرية فإن احتكاكه بفكر الاستشراق ونحله من حوضه الفكري يعد أقوى العوامل، ذلك لأن الاستشراق وجد من لِحْد أركون رجلاً

<sup>1</sup> - الحسن العباقي، الاستشراق في فكر لِحْد أركون بين الشعور بالمديونية والرغبة في التجاوز، إسلامية المعرفة، السنة الرابعة عشرة، العدد 55، شتاء، 1430 هـ / 2009 م، ص. 49

مسلياً يروج لأفكاره المقيتة ضد الإسلام بدأ من القرآن والسنة والثرث بأسره، وليس في هذا القول شيء من التحامل، وخاصة إذا قرأنا لأركون إشاداته لأفكار المستشرقين والدعوة إلى تبني مناهجهم في الدراسات الإسلامية والتي تزعم تجريد القرآن الكريم من منبعه الإلهي واعتباره كأحد الكتب البشرية الخاضعة للمناهج النقدية. ولقد هاجم أركون من يرفض مناهج الاستشراق في الدراسات الإسلامية متعجباً: "حتام يستطيع المسلمون أن يستمروا في تجاهل الأبحاث الأكثر خصوبة وتحديداً من الناحية الاستكشافية - المعرفة؟ قصدت بالطبع أبحاث العلماء الغربيين الذين يدعونهم بالمستشرقين. أقول وأنا أفكر بأبحاث نولدكه، وجوزيف شاخ. وج. أ. جوينبول عن الحديث النبوي، وغيرهم كثير. وكلهم متجاهلون تماماً من قبل المسلمين، أو يُهاجمون من قبل الفكر

الإسلامي المعاصر دون تمييز أو تفحص موضوعي".<sup>1</sup>

إن دفاع أركون عن المستشرقين جعله يعتمد على مناهجهم في الدراسات الإسلامية باعتباره الطريق العلمي وهجومه الشديد على العلماء المسلمين الذين أصروا على وجود الخلل المحوري الدفين في تلك المناهج - كل ذلك يؤكد على قوة شعوره بالمديونية لهؤلاء المستشرقين، مع أنه لا يخفى على المهتمين بما كتب المستشرقون حول مصادر التشريع الإسلامي عموماً، والسنة النبوية خصوصاً، كثرة الادعاءات اللاعلمية التي طفحت بها كتابات "جوزيف شاخ" على سبيل المثال بوصفه أحد المشادِّ بهم والممتن إليهم من طرف أركون.<sup>2</sup> ولولا تأثير منهج

الاستشراق فيه وحبه وتبنيه له ما كان له أن يذهب بعيداً في الدفاع عنهم والمجوم على المسلمين وثقافتهم الإسلامية، بل من الأولى أن يتصدي أركون لرد على الانتقادات الجوفاء التي وجهها المستشرقون تجاه الإسلام والقرآن والسنة النبوية والتراث!

إن عامل الاستشراق في تكوين شخصية أركون العلمية ذو حدين: بينما هو يشيد بإنتاجات المستشرقين داعياً إلى تبني مناهجهم في تناول العلوم الإسلامية بما فيها القرآن والسنة، نرى أركون أيضاً ينكر على بعض المستشرقين عدم تناولهم التاريخ العربي وإخضاعه لمنهج معتمد عند دراسة تاريخ فرنسا أو أوروبا في القرون الوسطى مثلاً...<sup>3</sup> وهذا الخلل - كما رآه أركون - أدى به إلى معاتبة من يسلك ذلك الطريق. ونظراً لسبب العتاب - وهو اتباع المؤرخين المنهجية التاريخية التقليدية التي سادت في القرن التاسع

<sup>1</sup> - أركون، محمد. قضايا في نقد العقل الديني - كيف نفهم الإسلام اليوم؟ ترجمة: هاشم صالح، بيروت: دار الطليعة، الطبعة الثانية، 2000 م، ص، 54-55

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص، 52

<sup>3</sup> - المرجع السابق، ص، 67



المسكاوي تسببت في تبنيه المشروع النقدي للفكر الإسلامي، كما تعد تلك الرسالة لبنة أساسية لأفكار أركون في قضية نقد العقل الإسلامي وإعادة قراءة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والتراث العتيق! ونظرا لإيمانه بهذا المشروع ظل أركون يعتبر نفسه "الباحث المفكر" الذي يعتمد في أبحاثه على المناهج الحديثة في العلوم الإنسانية والاجتماعية مدعياً دراسة الفكر الإسلامي دراسة فلسفية نقدية.<sup>1</sup>

وما يذكر أن أركون تأثر بالمدرسة التنصيرية حيث درس في المرحلة الثانوية، كما أن في حضوره للحلقات الصوفية آثاراً بالغة في تكوين أفكاره وشخصيته، وكان اهتمامه - كذلك - بالفكر الباطني واضحاً جداً. انعكس كل ذلك على

عشر- لا يعد هذا العتاب محاولة تنفيذ مناهج المستشرقين السطحية لدراسة الإسلام بقدر ما هو مطالبته إياهم بتجديد منهجهم لتكون دراساتهم أكثر علمية وعنيفة ضد الإسلام! وبعبارة أدق، إن أركون يشجع المستشرقين على التشديد في نقد الثقافة الإسلامية وتعريضها من الأصالة والقيم.

وإذا كان للإستشراق دور ملموس في تكوين شخصية أركون الفكرية فإن تأثيره بالمسكاوي الفيلسوف ليس أقل قدراً وشأناً حيث إن رسالته في الدكتوراه كانت دراسة لهذا الفيلسوف القدير، ولقد أعجب أركون انفتاح المسكاوي للعلوم الإغريقية والفارسية في العصور الوسطى. وهنا اعتقد أركون أنه ينبغي للدين الاستفادة من العلوم الفلسفية من غير أن يؤدي ذلك إلى أي جدل سلبي لدى رجال الدين، ما دام أن تلك الاستفادة تتم بالالتزام ببعض الآداب والضوابط. ولا شك أن دراسته لأفكار

<sup>1</sup> Ursula Gunthner, "Mohammad Arkoun: towards a radical rethinking of Islamic thought" in Modern Muslim Intellectuals And The Qur'an, edited by Suha Taji-Farouki, (London: Oxford University Press, 2004), p. 129

10) الإسلام وأوروبا الغرب: رهانة المعني وإرادات الهيمنة.

11) نزعة الأنسنة في الفكر الإسلامي.

12) قضايا في نقد القل الديني: كيف نفهم الإسلام اليوم؟

13) الفكر الأصولي واستحالة التأصيل: نحو تاريخ آخر للفكر الإسلامي.

14) معارك من أجل الأنسنة في السياقات الإسلامية.

15) القرآن من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني.

16) تاريخ الجماعات السرية.<sup>1</sup>

موقفه من الإسلام بصفة عامة ومن القرآن بصفة خاصة.

مؤلفاته

يكتب محمد أركون كتبه باللغة الفرنسية أو بالإنكليزية وقد ترجمت أعماله إلى العديد من لغات العالم من بينها العربية والهولندية والإنكليزية والإندونيسية ومن مؤلفاته المترجمة إلى العربية:

(1) الفكر العربي.

(2) الإسلام: أصالة وممارسة.

(3) تاريخية الفكر العربي الإسلامي، أو " نقد العقل الإسلامي".

(4) الفكر الإسلامي: قراءة علمية.

(5) الإسلام: الأخلاق والسياسة.

(6) الفكر الإسلامي: نقد واجتهاد.

(7) العلمنة والدين: الإسلام،

المسيحية، الغرب.

(8) من الإجهاد إلى نقد العقل الإسلامي.

(9) من فيصل التفرقة إلى فصل المقال: أين هو الفكر الإسلامي المعاصر؟

<sup>1</sup> - محمد حفيظي بن سليمان، محمد أركون ومنهجه في

التفسير، بحث مستقل مقدم لمادة: دراسة تحليلية

لمدارس التفسير بالرأي، تحت إشراف الدكتور

رضوان جمال الأطراش (حفظه الله)، العام الدراسي

الأول 2009\2010، ص. 3-4



## منهجه في دراسة القرآن الكريم:

إن دراسات القرآن الكريم التي عني بها أركون يمكن النظر فيها من بعدين مختلفين هما التاريخ واللغة، ولقد ركز عليهما أكثر من غيره من دارسي القرآن الكريم وتفسيره، ونظراً لأهمية هذين البعدين في فهم الكتاب عنده أثار أركون إشكالية وهي كيف يخاطب الكتاب المنزل بلغة معينة وفي زمن تاريخي معين الذين ليسوا من أهل تلك اللغة ولم يعيشوا في ذلك الزمن؟ وفي محاولته الإجابة على هذه الإشكالية زعم أركون أنه قبل دراسة أي نص دراسة علمية موضوعية ينبغي اعتبار ذلك النص من خلال تاريخه، أي لا بد من فهم تلك التيارات التاريخية زمن نزول ذلك النص. وهذا الاعتبار التاريخي هو الطريق المثلى لفهم النصوص أي النصوص بما فيها القرآن والتوراة والإنجيل. وهنا يحاول أركون حصر القرآن في زمن معين، ومعني آخر يريد أن يثبت تأريخية القرآن الكريم،

بصفته نصاً خاضعاً لدراسة نقدية لسير صحته.<sup>1</sup>

(17) هذا ويعتبر أركون النبي صلى الله عليه وسلم -صاحب الوحي- إنساناً عبقرياً يتمتع بحكمة وشجاعة، استطاع أن يؤثر في الماجريات بفضل عامل نفسي - أي الوحي - الذي يأتيه من الله. وهو بهذه الصفة يتميز عن غيره لا لصحة أو صدق محتويات رسالته ولكن بفضل الوحي الذي يأتيه من ربه. والنبي عند أركون بصفته رجلاً عبقرياً جاء لهداية الناس بدون إكراه، لأنه ليس عنده معيار مثالي يتبع في الممارسات الطبيعية، وإنما حاول إعطاء المعاني للطبيعة، وهذه المعاني تتبدل وتتغير حسب الظروف ووفق معطيات العقل.

<sup>1</sup> AbdulKabir Hussain Salihu, Mohammad Arkoun's Theory of Qur'anic Hermeneutics: A Critique, Intellectual Discourse, Vol. 14, No. 1, p.20

ولدعم زعمه هذا أشار أركون إلى قضية الناسخ والمنسوخ.<sup>1</sup> ورأى أركون أن إعطاء المعاني للممارسات الطبيعية هذه من قبل النبي، والتي هي قابلة للتبدل والتغير، هو الذي يجعل الناس يشعرون بضرورة احترام وتقدير القرآن والنبي والسلف الصالح الأمر الذي يجعلهم لا يرحبون بأي شيء خارج هذا النطاق وفاءً واعترافاً لمجهودات النبي. والقرآن إذن كخطاب موجه نحو العمل والتطبيق له أثر بالغ في حياة الإنسان لأنه يجاوب على ضروريات الحياة التي هي الحياة والموت والعدالة والحب وتقديس السلطة، والمعاملة وغيرها. ولقد وقر القرآن الجواب الشافي لجميع هذه الأشياء...<sup>2</sup> وليس اعتراف أركون بصحة

محتويات القرآن هذا يمثل فكره الرسمي عن القرآن الكريم كوحي سماوي. لأنه يعتقد أن دور النبي كما سبق وصفه إنما يكون مناسباً في مجتمع أسطوري بدلاً من تأريخي، وفي جو روحي بدلاً من وضعي وفي حال خيالي غير واقعي. ولما كان الإنسان المعاصر قد أدرك تأريخية المعيار النبوي لا يكون من المعقول العودة قهقري، بل يجب أن يتقدم ويبحث عن حلول الأشياء لا من ذلك المعيار التأريخي القديم، بل من معطيات عقله وما ينتجه من التطورات الهائلة.<sup>3</sup>

وقبل أن يتوصل أركون إلى منهجه لدراسة القرآن وتفسيره، زعم أن هناك علاقة بين الوحي والحق وأن للتاريخ دوراً كبيراً في الحصول على الحق الذي حاول القرآن إثباته. وهو بذلك قسم مرحلة الوحي إلى قسمين: القسم الأول هو أم الكتاب والثاني الكتب المنزلة الثلاث هن التوراة والإنجيل والقرآن الكريم. وبينما يتمتع

8 Arkoun, "Present-day Islam Between its Tradition and Globalization," in *Intellectual Traditions in Islam*, ed. Farhad Daftary (London: I.B. Tauris, 2000), p. 192, cited in ibid.

<sup>2</sup> - محمد أركون، من فيصل التفرقة إلى فصل المقال:

أين هو الفكر الإسلامي المعاصر؟ بيروت، دار الساقى، 1993م، ص. 92-93

<sup>3</sup> AbdulKabir, p. 23



يرمي أركون بهذه الأطروحة لتفسير القرآن الكريم باعتبار البيئة التي نزل فيها في القرن السابع الميلادي.<sup>2</sup> وهي عبارة عن قراءة تاريخية جديدة لما هو معلوم عن تاريخ نزول القرآن وكتابته في السطور بعد أن كان محفوظاً في الصدور في زمن الرسول ﷺ. وبعد وفاته ﷺ جمع القرآن الكريم في مصحف يحتوى على جميع سوره، وظل كذلك إلى الوقت الراهن. ولكن أركون لم يعد مقتنعاً بهذا النمط من تاريخ القرآن، فجاء بنمط جديد قسم فيه تاريخ القرآن إلى فترتين: سمي الأولى فترة النزول والثانية فترة التدوين. تشمل الفترة الأولى جميع الآيات المنزلة في مكة والمدينة المنورة عند ما كان القرآن الكريم محفوظاً في صدور الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، أما الفترة الثانية فهي تبدأ مباشرة بعد وفاة النبي ﷺ وتمتد

القسم الأول بقراءة مطلقة لا يشوبه شائب، فإن الكتب الموجودة في القسم الثاني ليست كذلك، لأنها خاضعة وقابلة لتطوير وتبديل وتعديل من قبل رجال الدين في العصور الخالية، وحيث إنه لا يفهم القرآن إلا عبر هذه القناة فإنه لا شك أن المعاني التي يحملها القرآن تاريخية ومحدودة التأثير، وبالتالي يجب بحث هذه التاريخية والإصرار عليها حتى يتسنى استأصال القداسة المحيطة بالقرآن الكريم! وسعيًا وراء تحقيق هذا الهدف - إبراز تأريخية القرآن الكريم - وضع أركون ثلاث قراءات يتم من خلالها إثبات هذا الزعم تأريخية القرآن:<sup>1</sup>

الأولى: القراءة التاريخية الأنتروبولوجية للتفسير

<sup>2</sup> - محمد أركون، الفكر الأصولي واستحالة التاصيل: نحو تاريخ آخر للفكر الإسلامي، ترجمه إلى الإنكليزية هاشم صالح، (لندن: دار الساقر 1999)، ص 202 والعدد 1.

<sup>1</sup> Arkoun, The Unthought in Contemporary Islamic Thought, 116; Hashim Salih, "Mohammad Arkoun wa- Mukawwinat al-Aql al-Islami al-Klasiki," p.91. See also Ali Harb, Naqd al-Nass (Beirut: al-Markaz al-Thaqafi al-Arabi, 1993), pp.65-66, cited in Ibid.24

إلى القرن الرابع الهجري، الزمن الذي شهد اكتمال القرآن الكريم. وبهذا النمط التاريخي للقرآن الكريم يعبر أركون عن القرآن في الفترة الأولى بـ "الخطاب القرآني" أو "الخطاب النبوي" معتبراً هذا الخطاب أصح، كما يعبر عن الثانية بـ "الخطاب الرسمي المغلق" والذي لا يجرأ أي واحد لفهمه أو لتفسيره إلا في حدود الشروط المرسومة من قبل رجال الدين. هذا وزعم أركون أن تدوين القرآن الكريم في مصحف قد قلّل من قداسته التي لم تنفك عنه عند ما كان محفوظاً في الصدور، إلا أن رجال الدين يحاولون جعل المصحف ذا قداسة إلهية.<sup>1</sup>

الثانية: القراءة اللغوية للتفسير

إن هذا العلم يدرس بناء الرموز في مجتمع معين، وقد عمد أركون لإثبات دعايته عن تأريخية لغة القرآن وبالتالي حصر محتوياته لزمن معين، والغرض الثاني وراء لجوء أركون إلى هذا العلم هو ليريز

أنه يمكن إعطاء معاني جديدة لآيات القرآن طبقاً لزمن راهن طالما أن المعاني التي تحملها تلك الآيات هي من صنع رجال الدين في زمن معين. في الغرض الأول زعم أركون أن القرآن الكريم يشمل بعض الألفاظ التاريخية، ولذلك يكون من الصعب اعتبار قداسيته وإثباته.<sup>2</sup> وبناءاً على هذا الزعم أنكر أركون ما تقرّر لدى المسلمين من ذكرهم لآيات قرآنية في المناسبات واعتبر هذه الفعلة التلاعب بالألفاظ لأن المسلمين بذلك يجردون القرآن من سياقه الاجتماعي والتاريخي كما يتكلفون جعل القرآن مناسباً لزمانهم الذي ليس زمن الوحي.

كذلك، يتوهم أركون أن لغة القرآن الكريم وغيرها من اللغات تحتوي على رموز وعلامات لا تدل على معاني في ذاتها، ولكن هذه المعاني أمور مصطنعة

<sup>2</sup> Arkoun, "The Concept of Authority in Islamic Thought" in Islam: State and Society, eds. Klaus Ferdinand and Mehdi Mozaffari (London: Curzon Press, 1988)

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص. 29-30



إكساءهم أو عتق الرقبة.<sup>1</sup> وكما لا يجوز الخروج من هذه الحدود كذلك لا يجوز نبذ أو تبديل القراءات السبع. والحكمة من وجودها إنما هي لتسهيل قراءة القرآن الكريم على الناس حيث يتوفر لديهم خيار غير واحد لقراءة القرآن الكريم، وليس فتحاً لباب التأويل على مصراعيه يفسر صاحب الهوى القرآن وفقاً لما يميله له هواه.

وينبغي أن نلاحظ أن السبب في دعوة أركون إلى إلغاء القراءات السبع يرجع إلى اعتباره لغة القرآن الكريم رموزاً ليست لها معاني طبيعية وإنما السلف هم الذين اصطنعوا لها المعاني التي تتمشى واحتياجات بيئتهم وعصورهم وعلى قدرات عقولهم. وعليه، رأى أركون ضرورة إلغاء تلك المعاني السلفية وتبديلها بقراءة جديدة وبالتالي بتفسير حديث معاصر.

من قبل المجتمع، والمجتمع هو الذي يحدد معاني هذه الرموز والعلامات على حسب معطيات العقل وقدراته. وبعبارة أخرى، يرى أركون أنه لا يوجد أي علاقة طبيعية بين الرموز ومعانيها. وعليه ينتقد أركون القراءات السبع للقرآن الكريم واعتبرها نتيجة لعوامل وحاجات البيئة والعصر الذين نشأت فيهما. وإذا كانت حاجاتنا تختلف تماماً عن حاجات العصور البالية فلا داعي لاستمرارنا على ذلك المنهج، بل يجب علينا تقديم قراءة جديدة لتفسير جديد للقرآن الكريم والذي يواكب العصر الراهن وحاجاته.

والحاصل أنه وردت أحاديث نبوية في صحة تلك القراءات السبع كلها وكتب التراث حفلت ببيان شاف عنها. وليس وجودها أمراً مصطنعاً من قبل العلماء كما يزعم أركون، ولقد مثل بها الإمام أبو عمر الداني، وقال إن القراءات مثلها في صحتها كمثل وجود أنواع الكفارات الثلاث من إطعام عشرة، أو

<sup>1</sup> - الداني أبو عمر، الحروف السبعة للقرآن، تحقيق عبد المهين طاحان، (مكة المكرمة: مكتبة المنارة، 1408 هـ)، ص. 46

والقرآن عنده بهذا المفهوم إنما هو كتاب مفتوحة ألفاظه لكل معاني ولا يقبل التقيد بمعاني محدودة.<sup>1</sup>

### الثالثة: القراءة الكلامية التفسيرية

اعتبر أركون هذه القراءة الثالثة مرحلة منطقية لسابقتها وخاصة الأولى القراءة التاريخية الأنثروبولوجية، ذلك لأنه أراد أن يدل القراءة الإيمانية للقرآن الكريم بالقراءة العقلية العلمانية، والتي تعتبر القرآن الكريم قابلاً للنقد المجرد كغيره من النصوص. ورأى القراءة الإيمانية للقرآن الكريم كما سادت بين المسلمين كنوع من "التقليد المغلق" ولكنه اعتبر القراءة الجديدة التي يروج لها أكثر علمية وموضوعية. ومن هذا القبيل يبدو أن أركون إنما يريد للقرآن الكريم ساحة رحبة يستطيع كل من دب وهب أن يلجها ويأتي بتفسير مصدره الأصل الهوى والنفاق. فحاشا لله أن ينخضع كلامه لهذه الفكرة الضالة المضلة.

### خلاصة المنهجية الأركونية

إن البحث في فكر محمد أركون يستلزم استيعاب مكونات الخطاب الأركوني وتشريحه وتفكيكه وصولاً إلى القواعد التي ينهض عليها ومحكمة مجموع الخطاب وفق مباني تلك القواعد وتطبيقاتها. ومن أنعم النظر في أطروحة أركون الفكرية وجد أنها قائمة على قاعدتين أساسيتين هما:

#### أولاً:

توظيف المناهج الفلسفية الغربية الحديثة مثل علم التاريخ الأنثروبولوجي وعلم الألسنية والسيمائية الأدبية لقراءة وتقوم التراث الإسلامي. وفي هذا يقول محمد أركون: (المهمة العاجلة تتمثل في ما يلي: إعادة قراءة كل التراث الإسلامي على ضوء أحدث المناهج اللغوية، والتاريخية، والسيوسولوجية، والأنثروبولوجية أي بالمقارنة مع بقية التراثات الدينية، وبخاصة ما حصل في الغرب المسيحي).<sup>2</sup>

<sup>1</sup> AbdulKabir, p. 26

<sup>2</sup> محمد أركون، قضايا في نقد العقل الديني، ص 292

ثانياً:

إبراز الأبعاد المعرفية الواسعة التي عجزت اللغة العربية عن استيعابها والتعبير عنها والتدليل عليها، وقد اختزل أركون هذه القواعد في عبارة (جدلية الفكر-واللغة- والتاريخ).<sup>1</sup> من المتعذر القيام بقراءة نقدية لتقويم أطروحة محمد أركون إلا باستحضار هاتين القاعدتين وتطبيقهما على الثقافة العربية والإسلامية والقرآن ودعوى الفوضوية والانتحال:

كان أركون جريئاً بما يكفي في تطبيق أطروحته حيث ابتدأ تطبيقها على القرآن الكريم، فيقول: (ينبغي أن ننظر إلى القرآن من خلال مقارنته مع الكتب المشابهة له في الثقافات الأخرى أي مع التوراة والإنجيل، فالمقارنة أساس النظر)، ثم يقول (أريد منذ الآن أن أربط بين مسألة القرآن وبين مسألة القطب التاريخي للحدائق من جهة، وبين القطب الأكثر

<sup>1</sup> محمد أركون، الفكر الأصولي واستحالة التأصيل، ص 23

تعقيداً والخاص بالظاهرة الدينية من جهة أخرى).<sup>2</sup>

من خلال هذه المقدمات المنهجية يصل أركون إلى النتائج التالية فيما يتعلق بالقرآن وهي:

أولاً: أن القرآن هو الخطاب الشفهي للنبي ﷺ أمام مجموعة من المستمعين، وأنه توسع مع الزمن بفعل الظروف الاجتماعية والثقافية. وفي هذا الصدد يقول لمحمد أركون: (لننتقل الآن إلى ما يدعوه الناس عموماً بالقرآن. إن هذه الكلمة مشحونة إلى أقصى حد بالعمل اللاهوتي والممارسة الطقسية الشعائرية الإسلامية المستمرة منذ مئات السنين، إلى درجة أنه يصعب استخدامها كما هي. فهي تحتاج إلى تفكيك مسبق من أجل الكشف عن مستويات من المعنى والدلالة كانت طُمست وكُتبت ونُسبت من قبل التراث التقويّ الوريث... وهذه الحالة لا تزال مستمرة منذ زمن طويل:

<sup>2</sup> نفس المصدر ص 23

أي منذ أن تم الانتقال من المرحلة الشفهية إلى المرحلة الكتابية ونشر مخطوطة المصحف بنسخة اليد أولاً ثم طباعة الكتاب ثانياً. وهذه العمليات جذبت صعود طبقة رجال الدين وازدياد أهميتهم على مستوى السلطة الفكرية والسياسية. وهذه الحالة تتناقض مع الظروف الاجتماعية والثقافية الأولية لانبثاق وتوسع ما يدعوه الخطاب القرآني الأولي بالقرآن أو الكتاب السماوي: أو الكتاب بكل بساطة. وهو القرآن المتلو بكل دقة وأمانة وبصوت عال أمام حفل أو مستمعين معينين. لنسم هذا القرآن إذن بالخطاب النبوي.<sup>1</sup>

وقال أيضاً في نفس السياق: (إليك الآن المعيار الأساسي والحاسم: إن موضوع البحث هو عبارة عن مجموعة من العبارات الشفهية في البداية، ولكنها دونت كتابة ضمن ظروف تاريخية لم توضح حتى الآن أو لم يكشف عنها

النقاب. ثم رفعت هذه المدونة إلى مستوى الكتاب المقدس بواسطة العمل الجبار والمتواصل لأجيال من الفاعلين التاريخيين).<sup>2</sup>

ثانياً: حدثت عمليات بتر وتلاعب بالقرآن أثناء عملية الانتقال من المرحلة الشفهية إلى مرحلة الكتابة والتدوين. حيث يقول أركون في "قضايا في نقد العقل الديني": (إن الانتقال من مرحلة الخطاب الشفهي إلى مرحلة المدونة النصية الرسمية المغلقة أي إلى مرحلة المصحف، لم يتم إلا بعد حصول الكثير من عمليات الحذف والانتخاب والتلاعبات اللغوية التي تحصل دائماً في مثل هذه الحالات. فليس كل الخطاب الشفهي يدون وإنما هناك أشياء تفقد أثناء الطريق. نقول ذلك ونحن نعلم أن بعض المخطوطات قد أتلقت كمصحف ابن مسعود مثلاً).

<sup>1</sup> نفس المصدر ص 29-30

<sup>2</sup> نفس المصدر ص 23



ثالثاً: أن القرآن نص مشابه للتوراة والإنجيل وكتب البوذيين والهندوس، وقد أصابه ما أصابها من توسعات. وفي هذا يقول أركون: (فإني أقول بأن القرآن ليس إلا نصاً من جملة نصوص أخرى تحتوى على نفس مستوى التعقيد والمعاني الفواردة الغزيرة: كالتوراة والأنجيل، والنصوص المؤسسة للبوذية أو الهندوسية. وكل نص تأسيسي من هذه النصوص الكبرى حظي بتوسعات تاريخية معينة وقد يحظى بتوسعات أخرى في المستقبل).<sup>1</sup>

رابعاً: كون ترتيب القرآن الكريم فوضوياً حيث يقول أركون: نحن نعلم أنّ نظام ترتيب السور والآيات في المصحف لا يخضع لأي ترتيب زمني حقيقي، ولا لأي معيار عقلائي أو منطقي. وبالنسبة لعقولنا الحديثة المعتادة على منهجية معينة في التأليف والإنشاء والعرض القائم على الحاجة المنطقية، فإن نصّ المصحف

وطريقة ترتيبه تدهشنا بفوضاها.<sup>2</sup> إن القراءة التي أحلم بها هي قراءة حرة إلى درجة التشرد والتسكع في كل الاتجاهات، إنها قراءة تجدد فيها كل ذات بشرية نفسها، سواء أكانت مسلمة أو غير مسلمة، أقصد قراءة تترك فيها الذات الحرية لنفسها ولدينا ميكيته الخاصة في الربط بين الأفكار والتصورات انطلاقاً من نصوص مختارة بحرية من كتاب طالما عاب عليه الباحثون فوضاه، لكنها الفوضى التي تجذب الحرية المتشردة في كل الاتجاهات.<sup>3</sup>

خامساً: القرآن محتاج إلى إعادة تحقيق لنسخته الأولى من خلال الرجوع إلى الوثائق المدمرة لمعرفة كيفية تشكله تاريخياً. حيث يقول أركون: هكذا نجد أن المعركة التي جرت من أجل تقديم طبعة نقدية محققة عن النص القرآني لم يعد الباحثون

<sup>2</sup> محمد أركون، الفكر الإسلامي نقد واجتهاد، ص 90

<sup>3</sup> محمد أركون، الفكر الأصولي واستحالة التاصيل، ص 76

<sup>1</sup> محمد أركون، الفكر الأصولي واستحالة التاصيل، ص 35-36

يوصلونها اليوم بنفس الجراءة كما كان عليه الحال في زمن تولدكه الألماني أو بلاشير الفرنسي. لم يعودوا يتجراون عليها أو على أمثالها خوفاً من رد فعل الأصولية الإسلامية المتشددة. وهذه الطبعة النقدية تتضمن بشكل خاص إنجاز تصنيف كرونولوجي (أي زمني) للصور والآيات من أجل العثور على الوحدات اللغوية الأولى للنص الشفهي. ولكن المعركة من أجل تحقيق القرآن لم تفقد اليوم أهميتها على الإطلاق. وذلك لأنها هي التي تتحكم بمدى قدرتنا على التوصل إلى قراءة تاريخية أكثر مصداقية لهذا النص... يبدو لي أنه من الأفضل أن نستخلص الدروس والعبر من الحالة اللامرجوع عنها والتي نتجت عن التدمير المنتظم لكل الوثائق الثمينة الخاصة بالقرآن، اللهم إلا إذا عثرنا على مخطوطات جديدة توضح لنا تاريخ النص وكيفية تشكله بشكل أفضل.<sup>1</sup>

سادساً: أن نتائج القراءة الأركونية للقرآن هي ثمرة للدراسات الاستشرافية. حيث يقول: جميع أنماط القراءة التي استعرضناها حتى الآن تقود إلى نفس النتائج والملاحظات: وهي أن تقدم الدراسات القرآنية قد تم بفضل التبخر الأكاديمي الاستشراقي منذ القرن التاسع عشر.<sup>2</sup>

هذه هي النتائج التي توصل إليها أركون من خلال تطبيقه للمناهج والمفاهيم الغربية والاستشرافية التي يرى جتمية الانطلاق من خلالها لتحقيق النهوض الحضاري للأمة. جدلية الظن واليقين.<sup>3</sup> مثال لمنهج أركون في تأويل النص القرآني

في هذا الصدد يستحسن عرض بعض تأويل أركون لهذه الآية الكريمة: [ وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به

<sup>2</sup> المرجع السابق ص 70

<sup>3</sup> - محمد حفيظي بن سليمان، ص. 5-8

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 44-45.



فؤادك، وجاءك في هذه الحق موعظة  
وذكرى للمؤمنين<sup>1</sup>.  
إن هذه الآية تحيل إلى نوع من  
الاستخدام الأسطوري للتاريخ واستخدام  
تاريخي للأسطورة. إن تأثير هذه القصص  
على وعي سامعي القرآن مختلف حسب  
طريقة التلقي أي أنه إما أن يلقى عن  
طريق الوعي الأسطوري الدوغمائي، وإما  
أن يتلقى عن طريق الوعي التاريخي، مهما  
يكن من أمر فإن مهمة التحليل التاريخي  
لا تتركز في الكشف عن المؤثرات التي  
أتت من مصدر موثوق وصحيح وبالتالي  
إدانة الأخطاء والتشويهات والإلغاءات  
والإضافات التي يمكن أن توجد في  
النسخة القرآنية:

وحول قوله تعالى: [ما ثبت به فؤادك]  
يقول أركون: "... وإذا ما استخدمنا  
اللغة البسيكولوجية الألسنة فإنه يمكن  
القول بأن هذا التثبيت للقلب هو ما  
يدعى بنظام الذات أي شبكة الإدراك

<sup>1</sup>هود: 119

الحسي وحل رموز الواقع، أو تركيبها،  
هذه الشبكة هي نفسها الخطاب القرآني.  
ويضيف قائلا حول كلمة "الحق" الواردة  
في الآية الكريمة "هذا المفهوم قد فسر  
بشكل أحادي وثابت وذلك بمعنى  
الواقعي الحقيقي أي الله يتبدى هو نفسه  
من خلال كلامه .. إنه يكشف نفسه  
(أو يكتشف نفسه) في القصص القرآني  
عن طريق الممارسة التي يجربها على  
الأشخاص وسير الأحداث، يبدو التاريخ  
من قبل الله عندئذ كمحل لتظاهرات  
النماذج الكينونية أو نماذج السلوك  
البشري، إنه يفيد في أسطورة التاريخ  
العادي للبشر.

ومن اللازم توضيح مقصد "أركون" من  
أن القرآن لغة بشرية، فهو يعتقد أن  
الإنسان يمتلك القدرة والوعي الكافي في  
تحليل مضمون المفردة القرآنية، كما أنه  
قادر على توصيل المعنى لهذه المفردة قدر  
إمكانه على ذلك بتفسيرها وفق  
مقتضيات أو ظروف الزمان والمكان، وأن

الكلمة القرآنية ليست عصية على الفهم أو غير قابلة للتفسير كما يتوهم البعض، بل على العكس إنها مفردة تمتاز بالمرونة، إنها تحمل معنى معتوقاً من أغلال التوقيفية التي وضعها بها بعض المفسرين.

ويدعو المفكر "أركون" إلى استخدام المنهجية الجنيولوجية في دراسة القرآن على النطاق اللغوي وهي عين المنهجية التي استخدمها "نيتشه" عندما كشف من خلالها عن أصول الأخلاق المسيحية. فلكي تتحرر من شيء ما ينبغي أن تكشف عن أصله وجذره الأول أي كيف تشكل وانبنى أول مرة، لكي تكشف عن تاريخيته وعن لحظة انبثاقه التاريخية، وعن الظروف التي ساعدت على انبثاقه. لأن الكثير من العقائد والتصورات الدوغمائية الآن تغطي على هذه المرحلة من التفكير، وتحاول قدر الإمكان إبعادنا عن التفكير في اللحظات الأولى من عملية تشكيل الوعي. إن فهم الثقافة الأولى ضروري في فهم المعتقدات الحاضرة أو الثقافة الحاضرة

كما أنه على نفس الدرجة من الأهمية للثقافة المستقبلية. إنها تعطينا تصوراً جيداً عن حقيقة الأفكار والمعتقدات التي نمارسها نحن الآن ونؤمن بها وندافع عنها.. وهذا هو عين ما يؤكد عليه "أركون" من خلال استخدام مناهج التحليل الأنثروبولوجي في دراسة الخطاب الديني المقدس بمختلف مستوياته، فإن أركون يرى بأن بعض آيات القرآن الكريم متناقضة ينطح بعضها بعضاً في حين أن القرآن يعلن جهاراً نهاراً أن لا اختلاف فيه ولا تبديل.<sup>1</sup>

الختام:

يعد محمد أركون أكثر العلماء المسلمين المعاصرين تأثراً بأفكار ومنهجيات الإستشراق وأكثر التزاماً وإصراراً علي البعد المنهجي في دراسة القرآن الكريم وتفسيره، بقدر ما هو أكثر دعوةً إلى الاستفادة بالعلوم التاريخية والاجتماعية لفهم وتفسير القرآن الكريم. يتجلى ذلك

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص. 14-15



السلام. وأعد محتواه حقائق تاريخية صالحة لعصر معين دون غيره، ولكي يكون مناسباً للعصر الحديث فلا بد من تحرره من المعاني التي اصطنعها له السلف وفقاً لحاجات عصرهم، طالما أن حاجات عصرنا قد تتغير، وبالتالي فلا بد من قراءة جديدة تربط القرآن ببيئة وعصر نزوله. غير أنه يؤمن بما سماه أم الكتاب الذي لا يطلع عليه إلا الله، وفي نظره هناك تباين بين محتويات المصحف الذي بين أيدينا وبين هذه أم الكتاب، ولذلك فالمصحف لم يعد ذا قداسة لأنه قد دُون وقد حصل إثر ذلك إسقاط لبعض السور والآيات، الأمر الذي سلبه قداسته.

أخيراً، إن استقراء الأفكار الأركونية حول القرآن الكريم يوضح الاضطراب الفكري الذي ينتابه حيث إن كتاباته مملوءة بالعبارات المستوردة والتكرار والتناقض والغموض، مما يجعل القارئ يمل وغير قادر على استيعاب مرماه. وقد عاب عليه عدم تطبيق المناهج التي رسم قبل

عند تتبع كل ما كتب عن القرآن الكريم وتفسيره إلى حد أنه من الصعب الاقتناع أن موضع اهتمامه الأساسي في الكتابة هو القرآن وليس قضية المنهج. وليس من الدعاية القول بأنه لا يدرس القرآن الكريم لتفسيره وإنما يدرسه من أجل المنهج وإخضاع القرآن الكريم لكل منهج أو علم نشأ من الثقافة الغربية. ولا نص مهما عظم شأنه يتحرر من تطبيق المناهج الغربية عليه - حتي القرآن الكريم، حيث اعتبره نصاً عديم القداسة طالما قد أصبح مكتوباً في المصحف. وهذه القداسة ظلت مع القرآن الكريم قبل تدوينه عندما كان شفويّاً محفوظاً في الصدور ولا يذهب واحد بعيداً قبل الكشف عن بطلان هذه الأوهام التي يعتبرها أركاناً جديداً في علوم القرآن والتفسير.

وليس هناك أدنى شك أن أركان بهذه الأفكار قد أنكر صدق القرآن الكريم كوحى سماوي أوحاه الله إلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه

الأنطراش (حفظه الله)، العام الدراسي الأول 2009\2010.

4. محمد أركون، من فيصل التفرقة إلى فصل المقال: أين هو الفكر الإسلامي المعاصر؟ بيروت، دار الساقي، 1993.

5. الداني أبو عمر، الحروف السبعة للقرآن، تحقيق عبد المهيم طاحان، (مكة المكرمة: مكتبة المنارة، 1408 هـ).

6. محمد أركون، قضايا في نقد العقل الديني، كيف نفهم الإسلام اليوم؟، ترجمة: هاشم صالح، (بيروت: دار الطليعة، 2000م).

7. محمد أركون، الفكر الأصولي واستحالة التأصيل: نحو تاريخ آخر للفكر الأصولي، ترجمة وتحقيق: هاشم صالح، (بيروت: دار الساقي للنشر والتوزيع، 1999 م).

8. محمد أركون، الفكر الإسلامي: نقد واجتهاد، ترجمة: هاشم صالح، (بيروت: دار الساقي للنشر والتوزيع، 2012م).

#### الأجنبية:

1. AbdulKabir Hussain Salihu, Mohammad Arkoun's Theory of Qur'anic Hermeneutics: A Critique, Intellectual Discourse, Vol. 14, No. 1.
2. Arkoun, " Present-day Islam Between its Tradition and Globalization, " in Intellectual Traditions

الإتيان بأخرى. وإن دل هذا علي شيء إنما يؤكد أن مصدر أركون الأساسي في دراسة القرآن الكريم مجرد هوى، وأن أستاذه الفريد هو الشيطان الرجيم، نعوذ بالله من شره، كما نسأل الله الهداية نحو الصراط المستقيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

#### المصادر والمراجع

#### العربية:

1. الحسن العباقي، الاستشراق في فكر محمد أركون بين الشعور بالمديونية والرغبة في التجاوز، إسلامية المعرفة، السنة الرابعة عشرة، العدد 55، شتاء، 1430 هـ\ 2009م.

2. أركون، محمد. قضايا في نقد العقل الديني - كيف نفهم الإسلام اليوم؟ ترجمة: هاشم صالح، بيروت: دار الطليعة، الطبعة الثانية، 2000 م.

3. محمد حفيظي بن سليمان، محمد أركون ومنهجه في التفسير، بحث مستقل مقدم لمادة: دراسة تحليلية لمدارس التفسير بالرأي، تحت إشراف الدكتور رضوان جمال



5. Arkoun, "The Concept of Authority in Islamic Thought" in *Islam: State and Society*, eds. Klaus Ferdinand and Mehdi Mozaffari (London: Curzon Press, 1988)

in *Islam*, ed. Farhad Daftary (London: I.B. Tauris, 2000)

3. Arkoun, "The Unthought in Contemporary Islamic Thought," 118; Hashim Salih, "Mohammad Arkoun wa- Mukawwinat al-Aql al-Islami al-Klasiki,"

4. Ursula Gunthner, "Mohammad Arkoun: towards a radical rethinking of Islamic thought" in *Modern Muslim Intellectuals And The Qur'an*, edited by Suha Taji-Farouki, (London: Oxford University Press, 2004)